
عنوان الورقة :

معهد الفتيا للقرآن الكريم بريدة

مقدمها :

الأستاذ / علي بن سليمان الفوزان

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد : فإنه من نعم الله على أهل هذه البلاد أن القرآن الكريم هو دستورها وشأنها وغايتها في كل شيء ، ولهذا نرى مدى الاهتمام الكبير من الجهات الرسمية والخيرية بهذا القرآن الكريم تعلماً وتعليماً. ومن مظاهر هذا الخير انتشار المحاضن الخيرية التي تُعنى بتعليم كتاب الله ، وتحفيظه لفتيان وفتيات هذه البلاد ، على مختلف المستويات وتنوع التخصصات ، وتحفيزهم على ذلك.

ومن هذه المحاضن المتخصصة في القرآن الكريم ، المعاهد القرآنية النسائية المباركة ، التي انتشرت في بقاع البلاد انتشاراً كبيراً .

ولاشك أن هذا التوسع الأفقي يتطلب أن يصاحبه تأسيس وتعمق في البناء ، وعناية بالمقومات الأساسية لضمان سيرها وفق المخطط لها ، نحو تحقيق غايتها ورسالتها ، وجودة مخرجاتها.

لذا جاء القرار الحكيم من وزارة الشؤون الإسلامية بدعوة الجمعيات ذات القدرات المالية والبشرية بافتتاح معاهد متخصصة لإعداد المعلمات المتميزات القادرات على تعلم وتعليم القرآن الكريم .

ولقد كانت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم "ببريدة" أسرع جمعيات المملكة في تنفيذ هذا الأمر الحيوي البتء من خلال افتتاح معهد الفتيا للقرآن الكريم ببريدة في تاريخ ١٠ / ٢ / ١٤١٠ هـ والذي يعتبر أول معهد نسائي لتعليم القرآن الكريم بالمملكة.

ولست بصدد ذكر تاريخ تأسيس هذا المعهد وطبيعة الدراسة فيه وتكوينه الإداري والأكاديمي وتجهيزاته ونحوها إذ إن ذلك مبسوط وموضح في التقرير الثالث للمعهد والصادر عام ١٤٢٧ ، وإنما منهجي في هذا المقام أن أعرض كيف نجح المعهد في مد جسور التواصل مع الجهات ذات العلاقة بالتعليم النسائي أمثال جامعة القصيم وجامعة الإمام الإسلامية بالرياض وإدارات التربية والتعليم (بنات) والمرافق الخيرية وغيرها.

وسأعرض ذلك في أربعة محاور:

الأول: طبيعة الدراسة في المعهد ومراحل التطور.

الثاني: المدخلات.

الثالث: المخرجات .

الرابع : التوصيات .

سائلاً المولى عز وجل التوفيق والتسديد ، ثم شاكراً لجمعية البر بالمنطقة الشرقية وأدعوا

بالتوفيق للقائمين على اللقاء السنوي العاشر للجهات الخيرية بالمنطقة الشرقية.

والله الهادي إلى سواء السبيل .

المحور الأول: طبيعة الدراسة في المعهد ومراحل التطور:

النشأة:

بدأ المعهد يزاول نشاطه التعليمي عام ١٤١٠ هـ ، وكانت طبيعة التعليم النسائي الخيري للقرآن الكريم في بريدة في ذلك الوقت يتركز في مجالين:
الأول: حلق الثانويات والتي بدأ تنفيذها عام ١٤٠٨ هـ في المدارس الثانوية في الفترة الصباحية ، أي قبل افتتاح المعهد بعامين وهي عادة تغطي جميع المدارس الثانوية العامة.
الثاني: المراكز الصيفية التي تقيمها الجمعية في المدارس الحكومية في فترة الصيف فقط.

بالإضافة إلى وجود حلقات مسائية محدودة جداً.

وبالنظر إلى طبيعة هذه المرحلة فإننا نعلم أن الاحتياج البشري النسائي لهذه المجالات قائم لكون هذين المحضنين تركيزهما دعوي أكثر من كونه تربوي أو تأهيلي ، ولهذا فإن المعهد كان يهدف في بداياته إلى تأهيل الفتيات للتدريس في هذه الحلقات والمراكز الصيفية وكذلك ما يستشرف من التوسع في افتتاح الحلقات وغيرها.

وبعد أن تطورت المجالات والقطاعات التعليمية أكثر بافتتاح الحلقات المسائية في المدارس الحكومية ، توسعت مسؤولية المعهد والحاجة إلى مخرجاته.

ثم حدثت النقلة الكبرى في التعليم النسائي الخيري من خلال افتتاح أول دار نسائية "ببريدة" عام ١٤٢٠ هـ ، ثم توالى افتتاح الدور وانتشارها في المدينة بشكل سريع احتيج معه إلى سد الاحتياج بما يمكن أن يتوفر فيه أدنى المعايير الضرورية ، من خريجات المعهد وغيرهن. وقد بلغ عدد الدور النسائية (٤٠) داراً وعدد حلق الثانويات (٤١) حلقة^١، أما المراكز الصيفية التي تقام على نطاق ضيق في المدارس الحكومية وانتقلت منها إلى الدور النسائية.

مراحل تطور الدراسة في المعهد:

إن طبيعة الدراسة في المعهد كانت تتواكب في تطورها مع مراحل تطور التعليم النسائي في المدينة مما سبق عرضه ، ولهذا يمكن تقسيم هذا التطور في المعهد إلى ثلاث مراحل:

^١ حتى تاريخ تقديم هذه الورقة ١/١/١٤٢٠ هـ.

المرحلة الأولى: مرحلة سد الاحتياج:

ونعني بها السنوات الأولى من تأسيس المعهد ، ولمدة عشر سنوات .
وتهدف هذه المرحلة إلى محاولة سد الاحتياج البشري في الحلقات ، في الثانويات والمراكز
الصفية.

وتتسم هذه المرحلة بالتركيز على سرعة المخرجات أكثر من تركيزها على جودتها ،
نظراً للاحتياج الشديد في تلك القطاعات التعليمية إلى الكوادر البشرية.
كما أن هذه المرحلة تتسم بالمرونة في الإجراءات والمواصفات ، وشروط القبول ونحوها ،
فكان القبول مفتوحاً لجميع المراحل ابتداءً من المرحلة المتوسطة، ونظام الدراسة يشابه إلى حد
كبير نظام الدراسة في المراحل العامة حيث القبول واحتساب الدرجات والنجاح السنوي وغيرها،
والمقررات تتسم بالمرونة وسرعة التغير إما في مفرداتها أو نوعها.

المرحلة الثانية: مرحلة التميز :

وتبدأ هذه المرحلة في ما بين عامي ١٤٢٠ - ١٤٢٥ هـ أي خمس سنوات ، وتواكب هذه
المرحلة افتتاح الدور النسائية بنظامها الاستقلالي الحالي .

وتهدف هذه المرحلة إلى محاولة مواكبة افتتاح الدور النسائية بالمعلمات القديرات
بمواصفات مقبولة ومُرضية حتى يمكن معها سد احتياج الدور بثوبها الجديد الذي يختلف تماماً
عن سابقها ، فهي وإن كانت حديثة النشأة إلا أنها تضم في جنباتها عدداً كبيراً من المستفيدات
اللاتي يتميزن بتعليمهن النظامي الجامعي والثانوي ، ولذا كانت طبيعة الدراسة في المعهد تتجه
إلى التميز والبعد عن تكرار نمط الدراسة في الدور النسائية.

وتتسم هذه المرحلة بأنها بدأت تركز على جودة المخرجات وتميزها ، فكانت تشترط
بعض الشروط الأكاديمية والمنهجية ، وكان القبول فيها مشروطاً على حصول الشهادة الثانوية
كحد أدنى ونظام الدراسة مشابه إلى حد كبير نظام الدراسة في المراحل العامة ، حيث القبول
واحتساب الدرجات والنجاح السنوي ، وغيرها إلا أن المقررات تتسم بالثبات النوعي.

المرحلة الثالثة: مرحلة النضج وصنع الكفاءات الإدارية والإشرافية والتربوية :

وتبدأ هذه المرحلة من تاريخ ٢٥ / ٧ / ١٤٢٥ وحتى تاريخه، وهي المرحلة الحالية للمعهد. وتواكب هذه المرحلة التطور الكبير في التعليم النسائي - التابع للجمعية - بجميع قطاعاته .

وتهدف هذه المرحلة إلى سد احتياج هذا التعليم بالكفاءات الإدارية والإشرافية والتربوية العالية والتي تتوفر فيها أعلى مواصفات المهارات الإدارية والتربوية، مما يمكن من خلالهن تحقيق الرؤية المحددة لهذه القطاعات، بل والمساهمة في سد احتياج القطاعات التعليمية الرسمية، وحسب رؤية القائمين على المعهد أنه لن يتم ذلك إلا عبر وثائق تُخرج معتمدة من جهات أكاديمية وتصنيف وظيفي من ديوان الخدمة المدنية^١.

وتتسم هذه المرحلة بالتأطير الأكاديمي الكامل والدقيق والذي يسير وفق الأنظمة المرعية في الجامعات السعودية سواء في طبيعة المسارات الدراسية أو نظام القبول والانتظام والاختبارات أو النظم الأكاديمية للمجالس العلمية ونحوها. وهذه المرحلة هي الممارسة التي سنوضحها لاحقاً بالتفصيل إن شاء الله.

الرؤية:

إعداد فتيات صالحات ينهلن من كتاب الله القويم، ويحملن الخير لمجتمعهن وأمتهن.

الرسالة:

توفير بيئة تعليمية قرآنية نموذجية نسائية، وفق معايير الجودة والإتقان.

الأهداف:

١. نشر العناية بالقرآن الكريم بتعلمه وتعليمه، وامتنال هديه القويم في الأوساط النسائية.

^١ تم توقيع عقد بين جامعة الإمام بالرياض والمعهد للإشراف الأكاديمي على المعهد وتم بعد ذلك تصنيف الديوان لخريجات المعهد.

-
٢. تربية الفتاة المسلمة تربية قرآنية، بما يؤهلها للقيام بواجبها تجاه دينها وأسررتها ومجتمعها.
 ٣. تزويد الطالبة بالثقافة الإسلامية والمهارات الأساسية التي تدفعها للقيام بمسؤوليتها وبما يُنَاط بها لتكون لبنة صالحة في بناء هذا البلد المبارك والمساهمة في نهضته الشاملة.
 ٤. تخريج معلمات ذوات كفاءة متميزة في مجال تعليم القرآن الكريم وعلومه، لممارسة العملية التعليمية المتخصصة في المرافق الحكومية والخيرية.
 ٥. الإسهام في أداء المعلمات في القطاع الحكومي والخيري.

المحور الثاني: المدخلات:

البرامج:

أولاً: البرامج الدراسية:

وهي ثلاثة مسارات لكل مسار مواصفات وشروط قبول خاصة. ومتطلبات أكاديمية معينة. ومدة زمنية محددة. وتصنيف وظيفي معتمد من وزارة الخدمة المدنية بعد التخرج.

البرامج الدراسية:

الأول: برنامج الدبلوم التأهيلي لتدريس القرآن الكريم وعلومه :

وهو برنامج يهدف إلى تأهيل الكفاءات التعليمية المتميزة بالقطاعات التعليمية الخيرية، والمساهمة في التعليم الرسمي.

ومدته الدراسية: أربعة فصول دراسية في سنتين دراسيتين بنظام المستويات.

ويعنى بتعليم العلوم الشرعية واللغوية والشخصية وحفظ عشرين جزءاً من القرآن الكريم متقنةً مجودةً وتدرس الطالبة (٣١) مقررًا وبمجموع ساعات (٩٦) ساعة، مع توضيح أهداف كل مقرر وطريقة تحقيق هذه الأهداف ومفرداته والمصادر والمراجع له^١. وهو خاص بحاملات المؤهل الثانوي بمواصفات وقيود معينة^٢.

الثاني: برنامج الدبلوم التكميلي لتدريس القرآن الكريم وعلومه :

وهو برنامج مخصص للمتفوقات من خريجات الدبلوم التأهيلي ممن يرغبن مواصلة التعلم والحفظ بعد تحقق المواصفات^٣.

ومدته الدراسية: فصلان دراسيان في سنة دراسية واحدة بنظام المستويات.

ويعنى بتكميل حفظ القرآن الكريم وإتقانه وتجويده ، وعرضه وتعلم القراءات وعلوم القرآن بصفة دقيقة وبعض المهارات الشخصية والتعليمية وتدرس الطالبة (٨) مقررات وبمجموع

^١ مناهج ومقررات معهد الفتيا للسيف والفوزان. ص ١٨١ - ص ٢٧٩

^٢ قواعد القبول والانتظام والاختبارات للسيف والفوزان ص ٢٤ و ٢٩ - ٣١

^٣ قواعد القبول والانتظام والاختبارات للسيف والفوزان ص ٢٣ و ٢٩ - ٣١

ساعات (٢٤) ساعة مع توضيح أهداف كل مقرر وطريقة تحقيق هذه الأهداف ومفرداته والمصادر والمراجع له^١.

الثالث: برنامج الدبلوم العالي لتدريس القرآن الكريم وعلومه:

وهو برنامج يهدف إلى تأهيل الكفاءات الإشرافية والإدارية للقطاعات التعليمية الخيرية، والكفاءات التعليمية للمؤسسات التعليمية الحكومية.

ومدته الدراسية: أربعة فصول دراسية في سنتين دراسيتين بنظام المستويات. ويعنى بتحفيظ القرآن الكريم كاملاً مجوداً ، وتعلم العلوم الشرعية والتأهيلية والمهارات الإشرافية والإدارية والشخصية وتدرس الطالبة (٣٢) مقرراً وبمجموع ساعات (١٠٠) ساعة مع توضيح أهداف كل مقرر وطريقة تحقيق هذه الأهداف ومفرداته والمصادر والمراجع له^٢.

وهو خاص بحاملات المؤهل الجامعي (البكالوريوس) فما فوق وفق شروط محددة^٣.

ثانياً: برامج التدريب والتعليم المستمر:

وهي برامج مساندة تُقدم للعاملات في مجال تعليم القرآن الكريم في القطاع العام والخاص، حيث يقدم المعهد دورات بصورة دورية لمنتسبات التربية والتعليم بالمنطقة في القرآن الكريم وعلومه، وفق ضوابط وآليات محددة.

ثالثاً: أكاديمية الأنظمة:

إن المطالع في القواعد التنظيمية للمعهد سواء التعليم أو الإدارية^١ يجدها ولله الحمد تسير وفق أقوى الأنظمة الأكاديمية في الجامعات السعودية، سواء من حيث الهيكل التنظيمي، أو من

^١ مناهج ومقررات معهد الفتيا للسيف والفوزان. ص ١٥٣ - ص ١٧٨

^٢ مناهج ومقررات معهد الفتيا للسيف والفوزان. ص ٢٩ - ص ١٤٩

^٣ قواعد القبول والانتظام والاختبارات للسيف والفوزان ص ٢٣ و ٢٩ - ٣١

حيث صناعة القرار أو قواعد القبول والانتظام أو الاختبارات أو قواعد التوظيف والحقوق والواجبات ونحوها ، وهذا بشهادة عدد من الجهات الرسمية ومكاتب الدراسات والاستشارات وبعض الأكاديميين وعدد من زوار المعهد وتم طباعتها في كتابين وهما:

الأول: قواعد القبول والانتظام والاختبارات لمعهد الفتيا للقرآن الكريم ببيدة من تأليف محمد بن عبد الله السيف وعلي بن سليمان الفوزان و يقع في ٧٢ صفحة مقاس ٢٤×١٧سم ويحتوي على ست وأربعين مادة في ثمانية أبواب. هي:

١. الباب الأول: التعريفات.
٢. الباب الثاني: نظام الدراسة.
٣. الباب الثالث: مسارات الدراسة.
٤. الباب الرابع: نظام القبول والتسجيل.
٥. الباب الخامس: الانتظام.
٦. الباب السادس: الاختبارات.
٧. الباب السابع: التأديب.
٨. الباب الثامن: أحكام عامة.

الثاني: قواعد التنظيم الإداري لمعهد الفتيا للقرآن الكريم ببيدة من تأليف محمد بن عبد الله السيف وعلي بن سليمان الفوزان و يقع في ١٢٠ صفحة مقاس ٢٤×١٧سم ويحتوي على أربع وسبعين مادة في سبعة أبواب. هي:

١. الباب الأول: التعريفات.
٢. الباب الثاني: الهيكل الإشرافي.
٣. الباب الثالث: الهيكل الإداري.
٤. الباب الرابع: الكادر التعليمي.
٥. الباب الخامس: الخدمات الرجالية المساندة.
٦. الباب السادس: التوظيف.

^١ ومنها مناهج ومقررات معهد الفتيا للسيف والفوزان (٢٨٤ ص ٢٤×١٧سم) وقواعد التنظيم الإداري للسيف والفوزان (١٢٠ ص ٢٤×١٧سم) وقواعد القبول والانتظام والاختبارات (٧٢ ص ٢٤×١٧سم)

٧. الباب السابع: أحكام عامة.

ولتكرر تطبيق بعضها أو كثرة التساؤلات حولها تم تحويل أجزاء منها إلى مطبوعات جزئية ونماذج ولوائح تفسيرية لها مثل:

١. كتاب مرشد الطالبة وهو يجيب على جميع تساؤلات الطالبة منذ قبولها حتى تخرجها.
٢. استمارة القبول واللائحة التفسيرية لها.
٣. استمارة اختبار القرآن الكريم تلاوة واللائحة التفسيرية لها.
٤. استمارة اختبار القرآن الكريم حفظ واللائحة التفسيرية لها، وغيرها.

رابعاً: رسمية الإشراف :

امتداداً لحرص المعهد على السير وفق الأنظمة الأكاديمية فقد تم التعاقد مع أعرق الجامعات السعودية ممثلة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض للإشراف الأكاديمي والعلمي على المعهد من خلال معهد البحوث والاستشارات الأكاديمية بعد تحقق الشروط اللازمة لهذا العقد .

خامساً: الجماعية في اتخاذ القرارات:

من الأسس التي قام عليها المعهد الحرص على روح الفريق والشورية في اتخاذ القرارات بعيداً عن الفردية والمركزية مهما كان مركز هذا الفرد وثقله الوظيفي، حيث تدار عملية صنع القرار واتخاذها داخل المجالس، وتبنى على ما تتوصل إليه بصورة جماعية. ولذا فإن الهيكلة الإدارية للمعهد تقوم على وجود ثلاثة مجالس متكاملة ومحددة المهام والصلاحيات، وهي :

أ- المجلس الإشرافي:

وهو مجلس رجالي يتشكل من رئيس وثمانية أعضاء من ذوي التخصصات العلمية والأكاديمية والاهتمامات الإدارية من أساتذة الجامعات ومن ذوي الخبرة السابقة ببعض المناصب الرسمية والخيرية والقطاع النسوي.

ويختص المجلس الإشرافي بالسياسات العامة وقرارات التعيين وإقرار الخطط والبرامج الأكاديمية والمقررات واللوائح ونحوها .

ب- مجلس المعهد :

وهو مجلس نسائي يتشكل من رئيس وثمانية أعضاء من منسوبات المعهد ، ما عدى عضوتان من خارج المعهد من أستاذات الجامعات أو من ذوات الخبرة السابقة. ويقر هذا المجلس كل ما يختص بالعملية التعليمية داخل المعهد وشؤون الطالبات وقضايا الامتحانات والأمور التنفيذية والمشاكل الأكاديمية والسلوكية ونحوها .

ج- مجلس الطالبات:

وهو خاص بالطالبات ومكون من رئيس وأربعة أعضاء يتم انتخابهم من قبل الطالبات، ويهتم برفع التوصيات في طبيعة الدراسة والاختبارات ونحوها. وهذه المجالس تتعقد بصورة دورية وفاعلة ، طوال العام الدراسي وفق خطة سنوية لمواعيد انعقادها وآلية متابعتها ومتابعة قراراتها وتوصياتها ، حيث تم توضيح هذه المجالس وارتباطها الإداري وشروط الانضمام إليها وصلاحياتها ومهامها بصورة تفصيلية في قواعد التنظيم الإداري¹. ومن مهام هذه المجالس تفعيل عملية التقويم والمتابعة لأداء المعهد على مختلف المستويات، وكذلك إيجاد مناخ آمن تسوده الشفافية داخل أروقة المعهد بحيث تُعرف مسوغات كل قرار وحيثياته.

كما أن هناك لجان فرعية مساندة وهي اللجنة الطلابية ، ولجنة شؤون الخريجات وغيرها .

سادساً: شمولية الرؤية في المقررات الدراسية:

انطلاقاً من رؤية المعهد روعي في المقررات والمناهج الشمولية في التعلم بحيث تتمكن الفتاة من تعلم عدد من العلوم والمعارف والمهارات التي تحقق فيها هذه الرؤية ، وتؤهلها لممارسة

¹ قواعد التنظيم الإداري لمعهد الفتيات للسيف والفوزان ص ٢١ - ص ٢٦ و ص ٢٢ - ص ٢٨.

دورها المنتظر في نفع نفسها وأسررتها ومجتمعها من خلال التعليم أو الإدارة أو الإشراف . فجاءت مقررات المعهد تعتنى بالدرجة الأولى بالقرآن الكريم حفظاً وتعلماً وتفقهاً في أحكامه وآدابه. وكذلك تعنى بعدد من العلوم الشرعية واللغوية والمهارات الإدارية والأسرية والشخصية ، ومهارات البحث والإلقاء والتأثير وغيرها.

سابعاً: القوة التخصصية في المقررات الدراسية:

إن من أبرز معالم التميز في المعهد هي المتانة العلمية التخصصية في المقررات والمناهج، حيث تمت صياغتها وفق خطة عمل على سبع مراحل وفي ثلاث سنوات^١، وهي:

المرحلة الأولى: إصدار المقررات والمناهج من قبل اللجنة العلمية بالمعهد.

المرحلة الثانية: تدريس هذه المقررات بشكل تجريبي.

المرحلة الثالثة: مراجعة المقررات من قبل اللجنة العلمية وتعديلها.

المرحلة الرابعة: إرسال هذه المقررات بعد تعديلها إلى أكثر من (٧٥) فاحصاً ومنظمة لطلب النظر في مفرداتها ومدى مناسبتها في مادتها العلمية وطريقة تطبيقها وأصالة مصادرها وإبداء الملحوظات والملاحظات وفق استمارة تحكيم مخصصة لذلك.

المرحلة الخامسة: تلقي استمارات التحكيم.

المرحلة السادسة: عرض استمارات التحكيم على المجلس الإشرافي.

المرحلة السابعة: اعتماد تدريسها من المجلس الإشرافي.

المرحلة الثامنة: اعتماد طباعتها من مجلس إدارة الجمعية باسم مناهج ومقررات معهد الفتيا للقرآن الكريم ببريدة ويقع في ٢٨٤ صفحة مقاس ١٧×٢٤ سم ويحتوي على ٤٦ مقرر موضع فيه:

١. أهداف كل مقرر.
٢. طريقة تطبيق المقرر.
٣. محتوى المقرر.
٤. أهم المصادر والمرجع للمقرر.

^١ مناهج ومقررات معهد الفتيا للسيف والفوزان، ص ٨- ١٠.

ثامناً: الكفاءة العلمية العالية لأعضاء هيئة التدريس :

يتشرف المعهد بمشاركة عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بتدريس المقررات على مختلف التخصصات ، حيث درس في المعهد أكثر من (٦٠) أستاذاً عبر السنوات الماضية ، قدموا خلالها ثمرة خبرتهم العلمية لطالبات المعهد.

كما أن المعهد حرص على التعاقد مع بعض المقرئات المتميزات من المشهورات بحمل السند من شيخ القراء بالمسجد النبوي الشيخ "إبراهيم الأخضر" .

خاصة وأن الكفاءة العلمية للمعلمة محور اهتمام القائمين على المعهد لذا يتم تعيين المعلمات وفق آلية محددة في الترشيح والمقابلة ويشترط في تعيين المعلمة في المعهد حصولها على البكالوريوس كحد أدنى مع شروط أخرى. وقد أفرد باب كامل في التنظيم الإداري للمعهد يخص الكادر التعليمي^١.

تاسعاً: التوازن في الجانبين النظري والتطبيقي في التعلم:

تنص القواعد التعليمية بالمعهد على الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي في كثير من المقررات ، إيماناً بأهمية ما تمثله العلوم والمعارف في حياة الطالبة.

وعلى رأس هذه المقررات القرآن الكريم بشقيه التلاوة والحفظ الذي يعتمد على المشاهدة في التلقي والتعلم. وكذلك مقرر التجويد والقراءات حيث خصص جزء من الدرجة للجانب التطبيقي فيهما.

ومقرر مهارات البحث العلمي ، والإلقاء ، والمهارات الإدارية. والمهارات الشخصية. وتقنيات تعليم القرآن الكريم ، والتربية وطرق التدريس وغيرها. حيث تُلزم الطالبة بتطبيق ما درسته في هذه المقررات في الواقع الميداني، بإشراف ومتابعة من المتخصصات وبحيث يتم تقييمها وتعزيز جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف .

كما تم التنسيق مع بعض الجهات الرسمية والخيرية بهذا الخصوص ، فمثلاً يتم تطبيق مقرر التربية وطرق التدريس في مدراس التحفيظ الحكومية ، ويتم تطبيق مهارات الإلقاء في

^١ قواعد التنظيم الإداري لمعهد الفتيات للسيف والفوزان ص ٧٧ - ص ٨١

الدور النسائية ، ودراسة بعض الظواهر والمشكلات في جهات مختلفة ليتم تطبيق مقرري المهارات الإدارية والشخصية والبحثية.

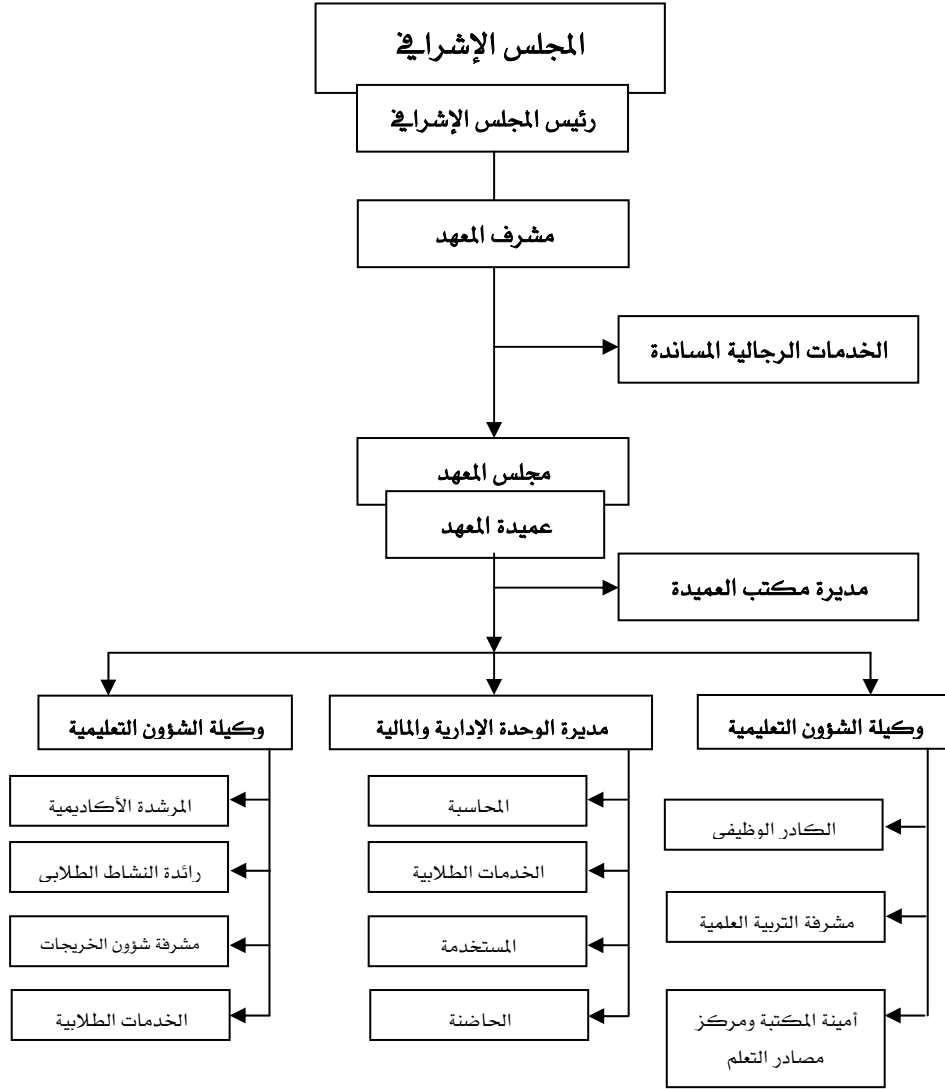
عاشراً: التقنيات والتجهيزات التعليمية :

حرص المعهد على تأمين كل ما تتطلبه العملية التعليمية من تقنيات وأجهزة ووسائل تعليمية متطورة، ومعامل صوتية وحاسوبية متقدمة ، ووسائل نقل للطالبات والمعلمات بحافلات حديثة.

ومما يتصل بهذا الباب الحرص على تطوير النظام الحاسوبي بشبكة داخلية في جميع المكاتب الإدارية والتعليمية، حيث يتم التعامل مع الطالبة آلياً منذ لحظة تقديمها للمعهد حتى تخرجها.

أما الموقع الإلكتروني (www.qgi.org.sa) فهو من المواقع المتميزة في هذا المجال، والذي يحتوي على معلومات أساسية عن المعهد وطبيعة الدراسة فيه، مع خدمة التسجيل ومتابعة الغياب والنتائج ، وهو موقع تفاعلي.

الهيكل التنظيمي:



المحور الثالث: المخرجات:

إن نجاح أي مشروع إنما يُقاس بمخرجاته قوة وضعفاً، لأنها الصورة الواقعية لمدى تحقيق هذا المشروع لرؤيته المحددة وأهدافه المرسومة وغايته المنشودة.

وإننا في هذا المعهد المبارك لفخورون بكل الفخر بقوة مخرجاته وتميزها ولله الحمد والمنة حيث نرى أنها قد حققت جزءاً كبيراً من الرؤية المحددة له، وفي طريقها لتحقيق الجزء الباقي. ويمكن تحديد أوجه القوة في هذه المخرجات من خلال المظاهر التالية:

١- تميز المستوى العلمي والعقلي للطالبات (ما قبل التخرج):

نظراً لكون المعهد ذا طابع أكاديمي جاد حازم وأنظمة دقيقة فمن الطبيعي أن نوعية الطالبات ستكون ذات مستوى عالٍ في الجدية والطرح العلمي، لأن الواقع يحكم بأنه لا يتحمل الجد والحزم إلا أولي العزائم والهمم العالية، أما غيرهم فإنهم يؤثرون الراحة والدعة.

ويتضح مدى قوة مستوى الطالبات وتميزه من خلال المصادر التالية:

أ- شهادة أعضاء هيئة التدريس المتعاونين:

حيث تكرر ثناؤهم على مستوى الطالبات علمياً وعقلياً وتميزهن بالجدية في التحضير والنقاش مما يفضل كثيراً - حسب إفادتهم - عن مستوى الطلاب أو الطالبات في الجامعات النظامية.

وعلى الرغم من أن تدريس هؤلاء الأعضاء بالمعهد يعدّ زيادة على أنصبتهم في كلياتهم، وكذلك تدريسهم يأتي في الأيام التي يتفرغون فيها من التدريس الأسبوعي بالجامعة، وأن المعهد لا يمنحهم مقابل مادياً بل هو محض احتساب، إلا أنهم يتفاعلون ويجيبون دعوة المعهد إلى المشاركة جزاهم الله عن القرآن وأهله خيراً، وذلك نظراً لما يجدونه من تفاعل وقابلية لدى هؤلاء الطالبات.

ب- شهادة منسوبات التربية والتعليم :

أشادت منسوبات التربية والتعليم في أكثر من مناسبة بالمستوى المتميز لطالبات المعهد اللاتي يقمن بتطبيق التربية العملية من خلال التدريس في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وأنهن يملكن المهارات المهنية العالية والمؤشرات الإيجابية نحو إدارة الصف والتعامل مع الطالبات والأداء العلمي.

ج- مستوى الأعمال الطلابية والمشاريع الأكاديمية المقدمة من الطالبات:
 إن المطالع في مستوى الأعمال الطلابية المقدمة من هؤلاء الطالبات كالأعمال البحثية والدراسات الميدانية أو إعداد المحاضرات ، و كذلك الإبداع في مهارات الإلقاء والمستوى المتميز للإجابات النهائية وغير ذلك ليُظهر التميز العلمي والعقلي لديهن.

د- الحرص على الحصول على السند في القراءة :

تتسابق منسوبات المعهد في التسجيل ببرنامج السند على الرغم من أنه يتطلب من الطالبة مجهوداً كبيراً من المتابعة والحضور والدقة في التلقي وبالإضافة إلى أعباء الدراسة أو التدريس وقد حصلت أكثر من (٢٥) طالبة على السند في القراءات بأحد الروايات العشر أو أكثر من رواية ويوجد في المعهد القراءات العشر مجتمعة.

هـ- الحصول على المراكز المتقدمة في المسابقات الكبرى:

تحصل منسوبات المعهد سنوياً على مراكز متقدمة في جميع مسابقات القرآن الكريم العامة التي شاركن فيها سواء على مستوى المدينة أم المنطقة أم المملكة. ومنها:

م	اسم المسابقة ورقمها وتاريخها	الفرع	اسم المشاركة	المركز
١	مسابقة الأمير سلمان بن عبد العزيز ١٤٢٧/١٤٢٨هـ المسابقة (التاسعة) على مستوى المملكة.	الرابع	إيمان بنت علي السعيد	الثالث
٢	مسابقة الأمير سلمان بن عبد العزيز ١٤٢٨/١٤٢٩هـ المسابقة (العاشر) على مستوى المملكة.	الثالث	أمل بنت سليمان الضويان	الأول
٣		الرابع	تغريد بنت محمد الروق	الثاني
٤	مسابقة الأمير سلمان بن عبد العزيز ١٤٢٩/١٤٣٠هـ المسابقة (الحادية عشرة) على مستوى المملكة.	الأول	أمل بنت سليمان الضويان	لثالث
٥		الرابع	ليلى بنت عبدالله الجربوع	الثاني مكرر
٦		الخامس	حنان بنت صالح الرشيدى	الثاني مكرر
٧	مسابقة الشيخ محمد بن ابراهيم الخضير ١٤٢٧/١٤٢٨هـ المسابقة (الأولى) على مستوى المنطقة.	الأول	إيمان بنت علي السعيد	الأول
٨		الأول	خلود بنت عثمان الحميد	الثاني
٩	مسابقة الشيخ محمد بن ابراهيم الخضير ١٤٢٨/١٤٢٩هـ المسابقة (الثانية) على مستوى المنطقة.	الأول	أفراح بنت اسماعيل العايدى	الخامس
١٠		الأول	هيلة بنت عبدالعزيز المحيميد	السادس
١١		الثاني	أسماء بنت عبدالله الحميد	الأول
١٢	مسابقة الشيخ محمد بن ابراهيم الخضير ١٤٢٩/١٤٣٠هـ المسابقة (الثالثة) على مستوى المنطقة.	الأول	أبرار بنت محمد التويجري	الثاني
١٣		الثاني	ندى بنت عبدالعزيز الفوزان	الثالث
١٤	مسابقة نافس ١٤٢٨/١٤٢٩هـ المسابقة (الثانية) على مستوى الجمعية.	الأول	شعاع بنت حمد النوشان	الأول مكرر
١٥		الثاني	نجلاء بنت عبدالله الحجيلان	الأول

ويستعد المعهد الآن للمشاركة في المسابقات الدولية، نسأل الله العلي القدير التوفيق

والسداد.

٢- تميز المستوى الوظيفي للخريجات (ما بعد التخرج):

بحمد الله و توفيقه تتبوأ خريجات المعهد في السنوات الأخيرة وظائف إشرافية وإدارية وتعليمية عالية سواء في القطاعات الخيرية أو في بعض القطاعات الحكومية، لدرجة أنه قد يحصل التنافس على المتفوقات من الدفعات بين بعض القطاعات، ومنها:

أ- كليات البنات بجامعة القصيم:

تم توظف عدد من خريجات الدبلوم العالي كمعلمات للقرآن الكريم بكليات البنات التابعة لجامعة القصيم كلية التصاميم والاقتصاد ببريدة نسبة معلمات القرآن الكريم فيها من خريجات المعهد (١٠٠٪)، أما كلية العلوم والآداب ببريدة نسبة معلمات القرآن الكريم فيها من خريجات المعهد (١٠٠٪)، وكلية التربية ببريدة نسبة معلمات القرآن الكريم فيها من خريجات المعهد (١٠٠٪)، وكلية العلوم والآداب بالرس نسبة معلمات القرآن الكريم فيها من خريجات المعهد (١٦٪)، وكلية التربية بالبكيرية نسبة معلمات القرآن الكريم فيها من خريجات المعهد (٨٪).

ب- إدارة التربية والتعليم:

تقوم بعض خريجات المعهد بتدريس مقرر القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم للبنات التابعة لوزارة التربية والتعليم.

ج- الإشراف التربوي بالجمعية:

يشرف مركز الإشراف التربوي على (٤٠) داراً نسائية تمثل خريجات المعهد بنسبة (٧٣ ٪) من المشرفات، تمثل خريجات المعهد نسبة (٩٥ ٪) من منسوبات مركز الإشراف التربوي النسائي بالجمعية.

د- الدور النسائية :

تتولى بعض خريجات المعهد إدارة الدور النسائية ببريدة والتدريس فيها بنسبة (٧٤ ٪). وهذه النسبة في ازدياد كل عام ، نظراً لحرص إدارة شؤون الطالبات بالجمعية على تطوير معلمات الدور النسائية والتأكد من توفر الكفاءات المطلوبة.

هـ - حلق برامج الثانويات :

تمثل خريجات المعهد نسبة (١٠٠ ٪) من مشرفات حلق الثانويات البالغ عددها (٤١) حلقة، وتمثل خريجات المعهد نسبة (٥٩ ٪) من معلمات حلق الثانويات.

و- برامج خدمة المجتمع:

تمثل منسوبات المعهد وخريجاته نسبة (١٠٠ ٪) من معلمات ومدربات برامج خدمة المجتمع التي تقيمها وحدة التدريب والتعليم المستمر لمنسوبات بعض الجهات الرسمية والخيرية للموظفات الراغبات في التعلم والتطور.

المحور الرابع: التوصيات :

يمكن إيجاز أهم التوصيات حول معاهد إعداد المعلمات، بما يلي :

أولاً: نقترح أن تتكرم الإدارة العامة للجمعيات بتأسيس إدارة عامة للمعاهد بالملكة لتساعد الجمعيات على تأسيس المعاهد ومدتها بالدراسات واللوائح التنظيمية لكي تتوحد الاستراتيجيات والسياسات العامة ، على أن يظل لكل معهد خصوصيته التنفيذية وتميزه في البرامج .

ثانياً: أن تقترب المعاهد المفتوحة من الطابع الأكاديمي في المسميات ونظام الدراسة والإختبارات، وتختص بالبرامج النوعية المتميزة، ولا تتداخل مع طبيعة الدور النسائية التي أقيمت لتصل رسالتها إلى جميع الشرائح النسائية بأسلوب دعوي ميسر يهدف إلى نشر الخير وتعلم شيء من كتاب الله تعالى في أوساط النساء.

أما المعاهد فيجب أن تكون مختصة بنوعية من الطالبات اللاتي ينتظر منهن أن تسد احتياج تطور الدور النسائية والحلقات والمشاريع الخيرية بالكفاءات الإدارية والتعليمية ثم تقوم بتطويرها ولو مرحلياً.

وبالتتبع لبعض المعاهد الحالية في بعض المدن يتضح أنها لا تبعد كثيراً عن طبيعة الدور النسائية سوى أنها صباحية وتلك مسائية.

ثالثاً: أن تقوم الجمعيات ذات الإمكانيات البشرية والمالية بسرعة تنفيذ قرار وزارة الشؤون الإسلامية بافتتاح معهد لإعداد المعلمات لتسد احتياجها من الإداريات والمعلمات، ويؤكد في هذا الخصوص بما يلي:

أ- التركيز والقوة في البداية:

بحيث يكون المعهد مؤسساً منذ بداياته على قوة البرامج ووضوح الأنظمة وشروط القبول، لأن ذلك ضمان بأن يعطي المعهد سياسة مستمرة في القوة وجودة المخرجات ثم دعمها من ذوي اليسار بإذن الله.

ب- الانتقائية وعدم التوسع في القبول:

يستحسن عدم التوسع في القبول لأن ذلك سيكون على حساب تحقيق الأهداف ونفاذ الأنظمة، لذا لو كانت البداية بقاعتين تضم كل قاعة (١٥ - ٢٠) طالبة ، مع معلمات قديرات وأعضاء متعاونين لكان ذلك أدعى للسير الحثيث المثمر، فلا يلزم من تأسيس المعهد أن يكون متكاملأً بشرياً ومادياً بل يكون مرحلياً، لأن ذلك يمكن تحقيقه فيما بعد، لكن الشيء المهم جداً هو قوة البرامج ودقة الأنظمة والانتقائية في القبول ووضوح الهدف .

ج- الاستفادة من الخبرات الرجالية والنسائية في البلد:

فيوصى بالاستفادة بأكبر قدر ممكن من الطاقات العلمية والإدارية والخبرات، كل في مجاله، فبعضهم في المجالس واللجان، وبعضهم بالتدريس وبعضهم بالدراسات ونحو ذلك، فكل بلد فيها من هؤلاء الكثير لكن الأمر يحتاج إلى مد الجسور معهم وحسن توظيفهم وتفعيلهم.

د- الابتداء من حيث انتهى طموح الآخرون:

يحسن اختصار المسافات بالاستفادة من تجارب الآخرين في الجمعيات السابقة في هذا المجال سواء في الطاقات البشرية أو اللوائح والأنظمة أو غير ذلك وذلك عبر اللقاءات والحوارات.

رابعاً: أن تتجه المؤسسات الداعمة والمانحة إلى دعم الجمعيات في تأسيس هذه المعاهد في المدن والمحافظات باستراتيجية موحدة وتقوم برعايتها وتأمين احتياجاتها، لأن ذلك سيقدم حلاً كبيراً لكثير من المشكلات التي تواجه الدور النسائية أو المشاريع الخيرية.

خامسا: وضع قاعدة بيانات مشتركة بين المعاهد في المملكة يتم من خلالها التواصل وتبادل الخبرات والمعارف والإحصاءات وغيرها.

سادسا: بناء على الأزمة المالية الحالية والتي تستلزم القائمين على المعاهد تأمين وضعها المالي المستقبلي من الأوقاف وغيرها ومد جسور التواصل مع أصحاب اليسار.

سابعا: تكوين لجنة استشارية عليا للمعاهد تتولى آلية تطوير المعاهد لتتوافق مخرجاتها مع احتياج سوق العمل.

ثامناً: مواكبة الطفرة التقنية السريعة والاستفادة من التعلم عن بعد بإدخال بعض المقررات الدراسية أو المواد الإثرائية.

تاسعاً: نظراً للانتشار الكبير للمعاهد في البلاد فإنني أدعو إلى تطوير المعاهد العريقة إلى كليات أهلية تمنح درجة البكالوريوس في القرآن الكريم وعلومه، ليكون لها السبق في العنصر النسائي.

رسومات بيانية توضح مساهمة المعهد في سد احتياج المنطقة من مشرفات ومعلمات القرآن الكريم

